٢/ الإطار النظرى والدراسات السابقة

٢/١ الإطار النظرى

٢/١/١ المتغيرات البيئية .

٢/١/١/١ الأسرة .

٢/١/١/٢ المدرسة .

٢/١/١/٣ التنشئة الاجتماعية .

٢/١/١/٤ جماعة الأقران .

٢/١/٢ العـــــــدوان .

٢/١/٣ العدوان الرياضى .

٢/١/٤ نظريات العدوان .

٢/٢ الدراسات السابقة .

٢/٢/١ الدراسات الأجنبية والعربية .

٢/٢/٢ التعليق على الدراسات .

١/٢ الإطـــار النظـــرى :

١/١/٢ المتغيرات البيئية :

توجد العديد من المتغيرات البيئية التى تؤثر فى نمو الفرد ويتأثر الفرد بها ، وهى عادةً يكون لها الأثر الأكبر فى تكوين شخصيته وتحديد سلوكه فى مواجهة المواقف المختلفة ، والعدوان ظاهرة نفسية اجتماعية لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد مسبب لها ، ولكن هناك عدة عوامل تتكاتف معاً جنباً إلى جنب فى تكوين ونشأة السلوك العدوانى لعل من أهم هذه العوامل . الأسرة التى تعتبر المناخ النفسى الذى ينشأ فيه العدوان بما تشتمل عليه من أساليب للتنشئة الاجتماعية وأثر المستوى الاقتصادى الاجتماعى ثم دور المدرسة وجماعة الأقران فى تشجيع وتأييد العدوان . وسوف نتعرض فى هذه الدراسة لهذه المتغيرات البيئية ومدى تأثيرها وتأثر الفرد بها وتأثيرها على السلوك العدوانى لدى الفرد أثناء اشتراكه فى المنافسة الرياضية (مباراة الهوكى) .

١/١/١/٢ الأسرة :

وهى الوحدة الاجتماعية الأولى والبيئة الأساسية التى ترعى الطفل وهى لهذا تشتمل على أقوى المؤثرات التى توجه نمو طفولته . ويتأثر نمو الطفل بترتيبه الميلادى فى الاسرة ، وبذلك تختلف سرعة نمو الطفل الأول عن سرعة نمو أخوته الأخرين ، وذلك لأن الطفل الثانى يقلد أخاه الأكبر ، والتقليد فى الطفولة دعامة قوية من دعامات التعليم وكسب المهارات . (٣١ : ٦٢ ، ٦٣) .

ويسود بين العلماء الاتفاق على أن للأسرة تأثيراً مباشراً وقوياً على تكوين شخصية الفرد ونماء ملكاته النفسية وتوجيه مستقبله خاصة وهى فى مرحلة الطفولة والشباب المبكر . فمن الثابت أن أسلوب المعيشة المشتركة بين الوالدين وتوافقهم واختلافهم ومدى السلطة التى يباشرونها على الأبناء من قسوة مفرطه الى تسامح وتهاون مبالغ فيه حتى تكاد ان تنعدم هذه السلطة وتنعدم التربية العائلية فالبيئة العائلية قد تولد فى الطفل مشاعر السخط والحرمان والغيرة والعجز وغيرها من اضطرابات الشخصية التى تدفع إلى مخالفة النظام أو العنف ، أى تدفع إلى مختلف صور السلوك العدوانى . (٤١ : ٢٨٥) .

وتؤثر الأسرة فى حياة الطفل تأثيراً يبدأ بالعلاقة الوثقى التى تقوم بينه وبين أمه ثم يتطور هذا التأثير من علاقة أولية تربطه بأبيه وبأفراد أسرته الآخرين وتظل هذه العلاقات تهيمن على حياته هيمنه قويه طوال فترة طفولته ومراهقته . ويختلف أثر الأسرة على النمو الاجتماعى للفرد تبعاً لوجود الأسرة فى المدينة أو الريف (٣١ : ٢٤٩ ، ٢٥٠) .

وتؤكد الدراسات المعاصرة لعلم النفس على أن الأسرة المحطمة من أهم الأسباب التى تؤدى إلى تكوين الاستعداد للسلوك العدوانى ، وذلك لأن الضغوط والصراعات داخل المنزل وعجز الأم عن ممارسة الملاحظة الكافية لأبنائها وانخفاض الدخل لمواجهة ظروف المعيشة كلها عوامل أدت إلى نشأة العدوان كرد فعل لهذه الضغوط (٥٠ : ٥٨٨) .

كما أن الطفل الذى نشأ فى منزل تحطمت فيه العلاقات الزوجية ولا يجد من يحبه أو يقلده كقدوة فأنه لا ينمو لديه الأنا الأعلى التى تضبط دوافعه العدوانية . وهنا يكمن أحد مصادر العدوان نحو الآخرين الذين لا يمنحونه الحب ، فالطفل بدوره يكرههم وتنطلق تصرفاته العدوانية نحو الغير . فهو لم يتعلم تعديل دوافعه العدوانية ، وذلك لأن تعديلها يتم عندما يحب الطفل والديه ويرغب فى أن يكون مثلهما (٧ : ٣٠٦) .

ويرى الباحث أن للأسرة الأثر الأكبر فى التأثير على سلوك الطفل حيث إنها العالم الأول الذى يستقبل الطفل ويتعلم فيه مبادئ السلوك كما أنه يجد فيها القدوة سواء كانت صالحة أو سيئة وذلك من خلال معاملته وطرق توجيهه من الوالدين وتأكيدهما على الالتزام بالعادات والتقاليد والقوانين والآداب المقبولة والمسايرة للمجتمع الذى يحيا فيه .

وفى المجال الرياضى من الممكن أن يظهر أثر الأسرة على اللاعب ... إذا كان اللاعب قد نشأ على احترام السلطة ويمثلها الأب داخل الأسرة واحترام النظم والعادات التى تحكم التعامل مع الآخرين فإن ذلك ينعكس على سلوكه خارج المنزل وأثناء المنافسة الرياضية حيث يحترم السلطة داخل الملعب ويمثلها الحكم كما يحترم القواعد والقوانين المنظمة للعبة التى يمارسها وبذلك يمكنه السيطرة على سلوكه ، ولا يرتكب المخالفات التى تخرج على قواعد الروح الرياضية أو يرتكب السلوك العدوانى ضد اللاعبين الآخرين أو الحكم . سواء أكان عدواناً لفظياً أم بدنياً .

ومن العوامل الأسرية الهامة أيضاً فى علاقتها بالعدوان المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة كعامل مساعد لظهور السلوك العدوانى . حيث وجد أن الأسر ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض يستعملون العقاب البدنى مما يشكل دافعاً للسلوك العدوانى ، بينما الطبقات الوسطى والعليا تميل لاستخدام العقاب السيكولوجى . كالنبذ والتجاهل مما يفسر ذلك زيادة الجرائم بين الطبقات الدنيا عنها بين الطبقات الوسطى والعليا . وذلك لأنه فى حالة الردع والألم البدنى تتجه المشاعر إلى الخارج نحو الآخرين . مما يفسر السلوك العدوانى نحو الآخرين ونحو السلطة . بينما

فى حالة العقاب السيكولوجى تتجه المشاعر العدوانية إلى الداخل نحو الذات (٤١ : ١٨٩) .

ولقد وجد أن هناك ارتباط إيجابى بين ارتفاع عدوانية الذكور وبين ارتفاع مستوى مهنة الأب حيث كلما ارتفع المستوى الاقتصادى الاجتماعى كلما زاد التغيير فى المطالب المستمرة للتوافق مع المواقف الجديدة التى تشكل محرضات على العدوان لأنها مواقف يدركها الطفل كالإحباط لعدم استيعابه لها والتوافق معها . هذا بالإضافة إلى أنه فى غمرة التحرك الاجتماعى يصبح لدى الوالدين أقل وقت ممكن يقضونه مع أطفالهم مما يشكل إحباطاً للطفل (٢٦ : ٤٣) .

كما وجد أن انخفاض تعليم الوالدين قد يحرض على عدوانية الأبناء حيث إنهما لم يدركا تكتيك تربية أبنائهم الذى يخفض من عدوانهم ، كما أنهما يساعدان على خلق البيئة المحيطة لأبنائهم أكثر من الوالدين المتعلمين . (٤٧ : ٨٣ ، ٨٥) .

٢/١/١/٢ المدرسة :

هى مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد ، ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين فى المجتمع الذى تعدهم له ، أو هى مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بقصد تنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء صالحين (١ : ٧٤) .

والحاق الصغير بالمدرسة تعد مرحلة إيجابية وهامة فى حياة الإنسان ، والتى يرتبط بها العديد من مشاكل التألف الاجتماعى . فالطفل يخرج من بيئته الأسرية الأولى التى يجد فيها عادة الحماية والطمأنينة والمحبة والتفاهم ليدخل بيئة جديدة إلزامية لا دخل لإرادته فى اختيارها ، يلقى فيها صحبة جديدة ، وهى صحبة من أفراد ينتمون إلى بيئات وثقافات متنوعة ويختلفون فى الطباع والعادات . وتواجد الطفل فى هذا المجتمع الجديد يتطلب منه التضحية بقدر من نزعاته وميوله لذا فإن ما يصادفه الطفل من خبرات جديده يترك فى نفسه أثراً يختلف بين الاستجابة ، وتنمية وتدعيم غريزة الانضمام إلى الجماعة وبين الرفض وما يلحقه من "صدمات نفسية للطفل" . فالبيئة المدرسية ذات دور هام فى التنشئة الاجتماعية للطفل لا يقل أثراً على دور البيئة الأسرية . (٤١ : ٢٩٤) .

وبذلك يصعب الفصل بين المدرسة والمجتمع إذ إن المجتمع يتكون من أفراد لهم عادات وتقاليد ونظم مشتركة ، والمدرسة تتلقى أبناء هذا المجتمع وتهيئهم لأن يحتلوا مكانهم فى المجتمع كأعضاء ومواطنين صالحين ليعيشوا فيه مع غيرهم ، وبذلك فإن المدرسة ما هى إلا مجتمع صغير يكتسب الفرد من خلالها العادات ، التقاليد ، والقوانين ، والنظم التى تتفق مع المجتمع الكبير الذى

حولـه . (١٧ : ٧٤) .

ولذلك تعد المدرسة نظام اجتماعى له فكره وفلسفته وأهدافه التى يسعى إلى تحقيقها من خلال التفاعل بين أفراد المجتمع ، فى تمثل بيئة اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه التى وضعت بحيث تتفق مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير الذى هى جزء منه. حيث تلتزم المدرسة بتقاليده وقيمه وتراثه معتمدة فى ذلك على انتقاء وإختيار القيم المرغوبة وتأصيلها ورفض القيم غير المرغوبة وعدم تعزيزها وتأكيدها وذلك تحت إشراف وتوجيه تربوى قائم على أسس وأبحاث يقوم عليها متخصصون فى شتى العلوم المختلفة (٣٠: ٧٩).

وقد اخذت المدرسة على عاتقها ومسئوليتها تكوين هذا المواطن الذى يريده المجتمع بأعتبارها المؤسسة التربوية والبيئية المتخصصة فى عملية التربية ، فتقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه وكذا إعداده اجتماعياً لينسجم مع نمو بقية اعضاء المجتمع ، وليحقق رغبات المجتمع وليفهم نظم المجتمع ويتقبلها ويحترمها ويعمل على إصلاح الفاسد منها . (١٧ : ٧٤) .

وفى الوقت الحالى يُعد التعليم المدرسى والتربية المدرسية ضرورة اجتماعية لكل مجتمع وكل فرد ، فقد ظهرت المدرسة وتطورت عبر الأجيال لتوفير بيئة اجتماعية صالحة تتولى عملية تنشئة أفراد المجتمع وتنمية قدراتهم العقلية والنفسية والاجتماعية والسياسية ، فالمدرسة بذلك تعد من أهم المؤسسات التربوية فى عملية التنشئة الاجتماعية فى المجتمع الحديث.

ومن العرض السابق يرى الباحث أن للمدرسة الأثر الكبير فى تقويم وتهذيب سلوك الفرد بما يتفق مع القواعد والآداب العامة التى تحكم المجتمع الموجود فيه . كما يمكن أن يكون للمدرسة الأثر السئ فى تنشئة الفرد إذا ما قامت بالتهاون فى أداء دورها التعليمى والتربوى . حيث وجود العديد من أنماط الأفراد ذى الشخصيات والسلوكيات المختلفة " القويمة أو المنحرفة " التى من الممكن أن يتأثر بها الفرد بعيداً عن الرقابة والتوجيه السليم الذى يتلقاه داخل فصولها وأسوارها وفى مواقفها التعليمية المختلفة سواء أثناء الفترات الثقافية أم فترات الأنشطة الرياضية المختلفة . كما أن للمدرسة الأثر الأكبر فى تقويم السلوك الرياضى بالنسبة للفرد حيث إن اهتمام المدرسة بتنظيم الأنشطة الرياضية وممارستها تحت رقابة منظمة وتطبيق واحترام قواعدها ينمى فى الفرد احترام قواعد اللعبة التى سوف يمارسها فيما بعد وكذلك احترام السلطة بها ممثلة فى الحكام والمدربين والزملاء فى الفريق .

٣/١/١/٢ التنشئة الاجتماعية :

يخرج الطفل إلى الحياة دون قدرة على مواجهة ما تستلزمه حياته الاجتماعية من مهارات . فالطفل عند الولاده لا يستطيع أن يتحدث لغة قومه ولا أن يشارك من حوله أبسط ما تعارفوا عليه . كما أنه لا يستطيع أن يوفر لنفسه أدنى ما تحتاجه حياته من مأكل وملبس وحماية فهو كائن حى أدمى الصورة فطرى الطبيعة والمسلك ، وفى خلال سنوات طويلة من الطفولة يدرب الفرد ليكتسب ببطء مهاراته الإنسانية واحدة تلو الأخرى وهى مجموعة المهارات الاجتماعية والبدنية والعقلية والنفسية اللازمة له لتدبير شئونه وتنظيم علاقاته بالآخرين . وبذلك يكتسب الفرد شخصيته وينميها خلال عمليات التفاعل الاجتماعى المتعاقبة الذى يمر بها وهذه العمليات التى يمر بها الفرد خلال نموه تعرف بالتنشئة الاجتماعية (٢٥ : ٣) .

ويرى عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٦) . إذا ما نشأ الطفل فى جو مشبع بالحب والثقة ، تحول عند نموه إلى شخص يستيطع أن يحب لأنه أحب وتعلم كيف يحب ، وسينمو إلى شخص يستطيع أن يثق فى غيره لأنه عاش فى جو من الثقة مع والديه . أما الطفل الذى نشأ فى جو يذخر بالحرمان من الحب ، وشعر برفض والديه ، فأنه سينمو إلى فرد أنانى وعدوانى ، لا يستطيع الحب ولا يستطيع أن ينتمى إلى غيره . (٢٢ : ١٠٤) .

وأضاف موشن *Mussen* (١٩٨٣) . أن الأبناء الذين ينشأون فى بيوت تظللها المودة والوئام والعلاقات الديمقراطية ، يكونوا على حظ أوفر من النجاح والتكييف والاطمئنان إذا ما قورنوا بغيرهم. (٥٠ : ٥٤٨) . فالأسلوب الذى يتبعه الوالدين فى التنشئة تترتب عليه نتائج غاية فى الاهمية تنعكس على شخصية الأبناء . حيث إن نوع العلاقة التى تنشأ بين الوالدين والطفل وطريقة معاملتهما له تعتبر عامل هام يدخل فى تشكيل شخصية الطفل . فهناك فرق بين شخصية فرد نشأ فى ظل من التدليل والعطف الزائد والحنان المفرط وشخصية فرد آخر نشأ فى جو من الصرامة والنظام الدقيق والقسوة هناك فرق بين هذين الفردين فى سلوكهما وسماتهما الشخصية وهذا الفرق مرده إلى نوع الاتجاهات الوالدية نحو الطفل . (٢ : ١٠٥) .

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن هناك مجموعة من العلاقات السببية بين الأساليب التى يتبعها الوالدان فى تنشئة اطفالهم وبين سلوك هؤلاء الأطفال . كذلك اتضح أن بعض سمات الشخصية عند الكبير ، ما هى إلا امتداد لتأثير خبرات الطفولة المبكرة التى مر بها وأن الطفل الذى

لم يتعلم الحب فى المنزل يستحيل عليه أن يصدق الآخرين أو أن يثق فيهم . فهو قد أوذى وتعرض للألم ، وهو لا يريد أن تتكرر معه مثل هذه الخبرات المؤلمة . (١٥ : ١٢٩) .

وإذا كانت الشخصية نتاجاً لخبرات الطفولة فإن ما يبدو من المحتمل أيضاً أن تكون أشكال السلوك المميزة لمجتمع بأكمله نتيجة لنفس السبب ، وإذا كان لنا أن نعدل من شخصيتنا العامة كمجتمع يتميز أفراده بصفات معينة ، فأنه لابد أن نتناول بالتعديل والتغيير الاتجاهات الوالدية والأساليب التربوية التى يتبعها هؤلاء الأباء . (٣٨ : ١٥) .

وتتعاون الأسرة والمربون التربويون سواء بالمدرسة أو النادى فى عملية التنشئة الاجتماعية بهدف تشكيل الفرد على الصورة التى يرغبها المجتمع رغبة منهم فى تعليم الفرد الأمتثال لمطالب المجتمع والاندماج فى ثقافته والالتزام بآدابه العامة وقوانينه "فتقوم عملية التنشئة الاجتماعية على ضبط سلوك الفرد وكفه عن الأعمال التى لايقبلها المجتمع وتشجيعه على مايرضاه منها حتى يكون متوافقاً مع الثقافة التى يعيش فيها" (٣٠ : ١١٦).

ويرى الباحث من خلال العرض السابق أنه يوجد فرق بين الطبيعة الأصلية التى يولد بها الإنسان وما يتميز به من سلوك فطرى غير مقنن او موجه لهدف معين وبين الشخصية التى يكتسبها وتعتبر نتاجاً للتفاعل الاجتماعى الذى يمر به منذ ولادته فى البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها والتى من خلالها يطور الإنسان نفسه من تقنين وتوجيه لدوافعه حتى ترتبط بأنواع متعددة من الأهداف الاجتماعية ، كما يمتد أثر البيئة الاجتماعية إلى تدريب وتشكيل حركات الطفل العشوائية حتى تصبح حركات إراديه لها أغراض محددة . ولذلك فإن ما يتصف به الإنسان من خصال حميدة أو غير حميدة أنما يكتسبه نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة به وكذا نتيجة الاتجاهات الوالدية التى يتبعها الوالدان فى تنشئة الفرد ، فإذا ما نشأ الفرد فى ظل والدين يشجعانه عندما يرتكب سلوك عدوانى أو مخالف للقواعد والآداب العامة سواء ضد أخوته او ضد أقرانه فإنه سوف يستمر فى فعل هذا السلوك اعتقاداً منه أنه سلوك عادى وليس سلوك غير صحيح . وأما إذا نشأ الفرد فى ظل والدين حريصين على تقويم سلوك طفلهما وتوجيهه إلى السلوك الصحيح فإنه بالتالى سوف يفرق بين السلوك الخطأ والصواب ، وهذا ينطبق على مجال التنافس الرياضى فى مباريات الهوكى حيث إنه فى غياب القرارات والجزاءات الرادعة على أحد اللاعبين أثناء ارتكابه للسلوك العدوانى داخل أو خارج الملعب فى مختلف أشكاله بداية بالعدوان اللفظى ونهاية بالعدوان المباشر سواء على أحد المنافسين أو على الحكم فهذا يدفع اللاعب إلى تكرار مثل هذا السلوك ويعتبر من السمات المميزه له

أثناء اشتراكه فى المباريات ، أما إذا ما عوقب اللاعب بكل حسم على السلوك الذى ارتكبه فإنه بالتالى يقوم من نفسه ويحاول السيطرة على سلوكه حتى لا يتعرض للجزاءات الموضوعه لمثل هذا السلوك سواء الطرد المؤقت أو الطرد النهائى من الاشتراك فى المباريات .

٤/١/١/٢ جماعة الاقران :

عند نمو الطفل وبدء خروجه من المنزل وإلحاقه بالمدرسة تتم المقابلة بينه ومع من حوله من جيران أو زملاء المدرسة أو النادى سواء فى مثل سنه أو أكبر ومن هنا يتم تكوين جماعة الأقران (الأصدقاء) . وتلعب جماعة الأقران دوراً كبيراً فى نشأة العدوان ، فتحت تأثير الجماعة يقل التفكير المنطقى وتبتعد القوى الاجتماعية "العادات والتقاليد والآداب التى ينشأ عليها الفرد فى الاسرة " التى تتحكم فى العدوان . ومن ثم تظهر جميع الاندفاعات العدوانية المكبوتة باتجاهاتها المختلفة . حيث عامل العدوى هنا له سرعته فأى عمل فردى عنيف ينتشر بين الجماعة وذلك لأن العنف يولد العنف . (٣ : ١٧٣) .

ويعد العدوان بين الأقران عملية متبادلة التأثير ، فالسلوك العدوانى لأحد الأقران يكون المحدد الرئيسى لظهور أفعال عدوانية مماثلة من الأخرين وذلك من خلال التأثير المتبادل بينهم . كما أنه يتضح تقليد القرين العدوانى فى جماعة الذكور أكثر منه فى جماعة الإناث بصورة واضحة حيث إنهم يقلدون بعضهم البعض فى سلوكهم العدوانى ، وهذا ما أوضحته دراسة هيشس *Hichs* (١٩٦٥). كما أن الأطفال غير العدوانين ربما يتعلمون أن يكونوا عدوانيين داخل جماعة الأقران خاصة اذا ما تكرر الهجوم العدوانى عليهم . (٥٠ : ٥٩٢) .

وتوجد أشكال عديدة لجماعة الأقران فتوجد جماعة اللعب وهى تتكون تلقائياً بهدف اللعب واللهو المفيد والغير مقيد بقواعد أو حدود ، والشلة وهى جماعة قوية التماسك تجمع بين أفراد مختلفين فى الوضع والمكانة الاجتماعية ، والعصبة وهى جماعة أكثر تعقيداً يميزها الصراع مع مصدر السلطة أو جماعات أخرى ، وجماعة النادى وهى تنشأ فى وسط رسمى وتحت إشراف تربوى ومحبب إلى النفس وعادة تكون برغبة من الفرد نفسه وتتيح فرص النشا ط البدنى والتعلم المهارى للعبة المختارة كما أنها تساعد الفرد فى نموه العقلى والتفريغ الانفعالى والتعلم الاجتماعى من المواقف الرياضية المختلفة والتى يتعرض لها الفرد أثناء الممارسة الرياضية مثل تعلم كيف يكون الفرد قائد لفريق أو أن يكون من أحد أفراد الفريق وكيفية احترام السلطة متمثلة فى المدرب والإدارى وحكام المباريات . وقد يتوقف نوع جماعة الأقران على نوع البيئة الاجتماعية التى ينتمى إليها الفرد.

وتقوم جماعة الأقران بدور هام فى عملية التنشئة الاجتماعية وفى النمو الاجتماعى للفرد فهى تؤثر فى معاييره الاجتماعية وتمكن له القيام بأدوار اجتماعية متعددة لا تتيسر له خارجها حيث يوجد أقران يشتركون معاً فى مرحلة نمو واحدة لمطالبها وحاجاتها . ويتوقف مدى تأثر الفرد بجماعة الأقران على درجة ولاءه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها وعلى تماسك هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أعضاءها (١٠ : ٢٦١) .

كما تلعب جماعة الأقران دوراً هاماً فى مساعدة الفرد فى النمو الجسمى عن طريق إتاحة فرصة ممارسة النشاط الرياضى والنمو العقلى عن طريق ممارسة الهوايات والنمو الاجتماعى عن طريق أوجه النشاط الاجتماعى وتكوين الصداقات والنمو الانفعالى عن طريق المساندة الانفعالية ونمو العلاقات العاطفية فى مواقف لاتتاح فى غيرها من الجماعات كما تساعد الفرد فى القيام بأدوار اجتماعية جديدة مثل القيادة وكذلك الاعتماد على النفس والاستقلال واتاحة فرصة تحمل المسئولية .

ويجد الفرد فى جماعة الأقران منطلقاً لسلوكه العدوانى الناتج عن صرامة الأب وعقابه خاصة بين الأولاد ، فغالباً ماتتعارض القيم والاتجاهات السائدة فى جماعة الأقران قيم واتجاهات الوالدين والمدرسة (٣٢ : ١٩٩) .

وتستخدم جماعة الأقران الثواب الاجتماعى والتقبل عندما يتفق معها العضو والعقاب والزجر والرفض الاجتماعى عندما يختلف معها العضو فى سلوكه ، وقد يؤثر رفاق السوء الذين يتسم سلوكهم بأنه مضاد للمجتمع فى سلوك الطفل والمراهق حيث لوحظ زيادة نسبة جناح الأحداث فى مثل هذه الجماعات (١٠ : ٢١٨).

ويرى الباحث أن للأقران دوراً هاماً فى تأييد السلوك العدوانى وأن الوالدين غير المباليين وغير المهتمين باختيار أصدقاء أبنائهم يستطيعون أن يساهموا مباشرة فى نمو السلوك العدوانى إذا ما اختار أبناؤهم جماعة أقران منحرفين . كما أننا لا نستطيع أن نغفل دور المجتمع بأسره الذى يعيش فيه الفرد كأحد الظروف الهامة المهيأه للعدوان .

حيث إن المجتمع الذى تغيب فيه العدالة الاجتماعية فى توزيع المكاسب والإشباعات بين الطبقات المختلفة . والمفتقد لقيمة العمل والشعور بالأمن وقيمة الحرية . والذى تغيب فيه السلطة الضابطة والديمقراطية وتنتشر فيه مشاعر الحرمان والإحباط والعجز فمثل هذا المجتمع يثير العدوان بكافة أشكاله المختلفة كالسلبية واللامبالاه والتخريب والخروج عن القانون والجريمة (١٣ : ٢٥) .

وفى المجال الرياضى يظهر السلوك العدوانى المعدى داخل جماعة الأقران (أعضاء الفريق) حيث إنه إذا ما بدأ أحد اللاعبين بارتكاب سلوك عدوانى معين أو الخروج عن الروح الرياضية أثناء اشتراكه فى المباراة فإنه بالتالى ينتقل تدريجياً لباقى أعضاء الفريق مما يدفعهم لارتكاب نفس السلوك أو اشد منه كما أن تأييد المدربين أو الإداريين أو الجماهير لسلوك عدوانى معين ارتكبه اللاعب أثناء المباراة أو كثرة اعتراضهم على الحكم فإن ذلك يشجع اللاعب أن يتمادى فى ارتكاب السلوك العدوانى بل ويتدرج فى شدته حتى يفقد السيطرة على أفعاله ويتعرض للطرد المؤقت أو النهائى من المباراة كعقوبة على ارتكابه هذا السلوك . ثم عندما ينفرد اللاعب بنفسه من الممكن أن يظهر عدم الرضا عن سلوكه أثناء المباراة والذى دُفِعَ إلى ارتكابه نظراً لتأييد من حوله واندماجه فى أحداث المباراة .

٢/١/٢ العدوان :

عندما هبط الإنسان إلى الأرض كان عليه أن يسيطر على عالمه الذى يحمل له تهديداً فى كل لحظة ، وقد أدى هذا التهديد إلى اطلاقه الطاقات العدوانية الكامنة داخله .

هكذا خلق الإنسان وعدوانه معه ليصبح سمه هامة من سمات النفس البشرية ، وإذا لم يكن العدوان جزءاً من نسيجه النفسى لأصبح الإنسان مستسلماً لأى هجوم عليه دون أن يقاومه مما يؤدى إلى تدميره (٢٠ : ٤٦ ، ٤٨) .

فالعدوان ظاهرة عامة تبدو واضحة فى سلوك جميع الكائنات الحية على السواء وإن كان يظهر فى أشكال وأساليب مختلفة إلا أنها جميعاً تعنى العدوان ، وهو سلوك عرفه الإنسان منذ الخلق الأول قصة " قابيل وهابيل " .

إن العدوان هو استمرار لحياة الكائن الحى فى مواجهة البيئة الخارجية المحيطة به ، والتى تحمل بين طياتها ما يهدد استمرار هذه الحياة وما يؤدى بالفرد إلى الإحباط ، وبهذا يمتد مجال العدوان لتهيئة الفرد للتغلب على الصعاب ولتأكيد مكانته حتى يصبح كائناً متميزاً بشخصيته عن الآخرين ، فالعدوان بهذا المعنى ضرورة من ضروريات البناء بشرط أن يتمكن الإنسان من ترويضه وتطويعه . (٦ : ٢٦) .

ويفرق العلماء بين العدوان والعدوانية حيث يستخدم مصطلح العدوان فى علم النفس ومدارسه المختلفه للدلالة على الاستجابة المؤذية الضارة التى يرد بها المرء على الإحباط والحرمان ، وذلك بأن

يهاجم مصدر الإحباط أو بديلاً عنه (٤ : ٢٠٦) .

ويرى بينتون *Benton* (١٩٨٤) . أن العدوان هو الاعتداء المادى نحو الآخرين المشتمل على الهجوم أو الضرب وما يعادله من اعتداء معنوى ، كالإهانة والاندراء كما أنه محاولة لتخريب ممتلكات الآخرين وهو أيضاً أى سلوك يحمل عواقب مخربة تتضمن تدمير الذات كالانتحار أو إيذاء الذات . (٤٣ : ٢٩٥) .

بينما يشير انجلش وانجلش *English, English* (١٩٥٦) . أن العدوانية هى الميل نحو دفع اهتمامات وأفكار الفرد للإمام . كما أنها تتضمن المبادأة والبحث عن الذات والسيادة ، والميل للإقدام وقوة العزم . (٤٦ : ١٩) .

ويضيف إيرون *Eron* (١٩٧٧) . أن العدوانية تأكيد للذات ودافع للإنجاز وتنمية للمهارات ، فهى تعنى الطموح والمثابرة والطبيعة الخلاقة الابتكارية والإبداعية . (٤٧ : ٩٢٠) .

وبهذا فالعدوان لفظ يشير إلى سلوك سلبى غير سوى يتميز بالعنف المادى والمعنوى . بينما تعنى العدوانية سلوك إيجابى يتميز باقتحام الصعاب وفرض الإرادة على المجتمع بدلا من الاعتراض عليه (٤٠ : ٢٥) .

وخلاصة القول أن العدوان أصبح فى عالمنا المعاصر مشكلة فى حياة الأفراد والجماعات والواقع أن معظم نواحى الحياة اليومية لا تنجو من التعرض للعدوان حتى الرياضة التى تميزت طبيعتها للمنافسة الشريفة ، التسامح وبناء الشخصية على أساس متوازن لم تسلم هى الأخرى من هذا التأثير والشاهد على ذلك التقارير التى تقدم عن حالات العدوان بين اللاعبين أثناء المنافسات ، وكذلك حالات الشغب التى تحدث بين الجماهير الرياضية فى الملاعب . ويؤثر الأسلوب العدوانى على نتائج الأنشطة الرياضية ويقلل من مستوى الأداء الفنى ويرفع درجة ردود الفعل لدى الجماهير الرياضية مما يؤدى فى أغلب الأحوال إلى الأضرار بالمجال الرياضى والأفراد . (١٤ : ٤) .

وقد تناول الكثير من العلماء تعريف العدوان حيث أشار القرآن الكريم إلى دافع العدوان فى آياته الكريمة مشيراً لما سيحدث بين الناس من ظلم واعتداء بعضهم على بعض بسبب المنافسة والانسياق وراء شهواتهم وإغواء الشيطان لهم .

وتعرف دائرة معارف علم النفس العدوان بأنه استجابة انفعالية مشوشة ينتج عنها سلوك تدميرى موجه ضد بيئة الفرد (أشياء - موضوعات) أو تجاه الفرد نفسه نتيجة الإحباطات أو بدافع

من ثورة وكره شديد نحو الآخرين ، أو نحو الذات والأشياء (٢٧ : ٢٨٢) .

وتعرفه مدرسة التحليل النفسى (١٩٥٢) . العدوان بأنه مهاجمة آخر كاستجابه ضد معارضة من جانب الطرف المعتدى عليه . وهو مظهر تتجلى من خلاله إرادة القوة والسيطرة على الغير أو بمثابة اسقاط لغريزة الموت لدى الإنسان (٤٥ : ١١) .

ويعرف اسعد مرزوق (١٩٧٩) . العدوان بأنه مفهوم يستخدم للدلالة على استجابة يرد بها المرء على الخيبة والإحباط والحرمان وذلك بأن يهاجم مصدر الخيبة أو بديلاً عنه (٤ : ٢٠٦) .

ويقرر عبد العزيز القوصى (١٩٨١) . أن النزعات الاعتدائية بمختلف أنواعها صادرة عن استعداد راسخ فى طبيعة الإنسان ويمكن أن يتجه نشاطها اتجاهاً هدمياً ضاراً ويمكن أن يتجه اتجاهاً مفيداً لكل من الفرد والمجتمع (٢٣ : ٤١٣) .

كما يشير بينتون *Benton* (١٩٨٤) . أن السلوك العدوانى هو استعمال القوة والعنف فى العلاقات بين الأفراد بدون تبرير لهذه القوة ، او استعمالها بسبب ضروره دفاعية (٤٣ : ١٣٧) .

ويعرف *Reber* (١٩٨٥) . العدوان بأنه أفعال متعددة الاتساع تشمل الهجوم والعداء . ويستخدم بدافع من الخوف أو الإحباط أو الرغبة فى صب هذا الخوف أو القتال على الآخرين ، أو بدافع لإنجاز اهتمامات وأهداف الفرد وبلوغ مطالبه الاجتماعية (٥٢ : ١٩) .

لذا يعد العدوان ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعدده متنوعة ، الأمر الذى يصعب معه وضع تقسيم أو تصنيف لهذه الأساليب العدوانية المتعددة . فالبعض يصنفه تبعا للأسلوب المستخدم فإما أن يكون لفظيا أو غير لفظى . بينما يصنفه البعض الآخر تبعا لموضوع العدوان أو الهدف الموجة له ، أما يكون متجها نحو الذات أو نحو الممتلكات أو نحو الاخرين . كما أنه قد يكون مباشراً أو غير مباشراً ضاراً أو نافعاً ، وشعورى أو لا شعورى . (٣٧ : ٤٣) .

ومن أمثلة ذلك فى المجال الرياضى وأثناء المنافسة الرياضية (مباراة الهوكى) حيث تظهر صور العدوان نحو الذات فى التأنيب وضرب الرأس باليد أو ضرب الأرض بالقدم أثناء إضاعة هدف أو عدم القدرة على إيقاف هجوم المنافس مما يتسبب عنه إحراز هدف . وكذلك السلوك العدوانى نحو الممتلكات أو الأشياء ويظهر ذلك جليا أثناء توقيع عقوبة الطرد المؤقت أو النهائى لأحد اللاعبين عند ارتكابه مخالفة لقواعد اللعبة أو اعتدائه على أحد المنافسين فعند خروج اللاعب من الملعب من الممكن أن يقوم اللاعب بقذف المضرب على الأرض أو ركل أحد الكراسى المستخدمة فى مكان اللاعبين

الاحتياطيين أو كسر زجاج غرفة خلع الملابس أو أحد مقاعد تغيير الملابس بالغرفة وذلك أثناء الطرد النهائى من المبارة . ومن صور السلوك العدوانى نحو الأخرين أثناء الاشتراك فى مباراة الهوكى مثل عرقلة اللاعب المنافس سواء بالجسم أو بالمضرب أو التشاجر مع أحد اللاعبين سواء زملاء الفريق أو أحد المنافسين أثناء المباراة أو الاعتراض على حكم المباراة أو تعليمات المدرب . وكذلك من الممكن أن يكون السلوك العدوانى سلوك شعورى أى يكون فيه قصد الاعتداء على اللاعب المنافس وذلك لتخويفه للحد من خطورته وذلك عن طريق ضرب الكرة فى اتجاهه أو مهاجمته بقوة ودفعه أثناء الاشتراك معه لصد إحدى الهجمات أو أن يكون سلوك غير شعورى وذلك يظهر عندما يكون أحد اللاعبين فى انتظار تمرير الكرة من أحد زملائه ويكون مراقبا من أحد المدافعين فيقوم اللاعب المدافع بضربه مستغلا انشغال الحكم بمراقبة الكرة فى مكان آخر فيرد عليه اللاعب المهاجم الضربة تلقائيا دون تفكير كرد فعل لا إرادى للضربة المفاجئة التى تلقاها .

ومن خلال التعريفات المتعددة يمكن تقسيم العدوان إلى ثلاث أنواع رئيسية وهى :

١- العدوان نحو الذات

٢- العدوان نحو الممتلكات

٣- العدوان نحو الاخرين

اولا : العدوان نحو الذات وينقسم الى :

١- العدوان المباشر :

ويقصد به معاقبة الذات بالانتحار والإضراب عن الطعام وضر بها وقضم الاظافر .

٢- العدوان غير المباشر:

ويقصد به لوم الذات والشعور بالنقص والنبذ والاكتئاب .

ثانيا : العدوان نحو الممتلكات (الأشياء)

ويقصد به كل فعل ينتج عن تخريب للأشياء وتعطيل عملها والاستيلاء عليها دون وجه حق بالسرقة أو بالخطف .

ثالثا : العدوان نحو الاخرين : وينقسم إلى :

١- العدوان المباشر .

ويقصد به كل مظاهر العدوان المتمثلة فى الضرب والتشاجر والتعارك والقذف بالأشياء وحمل الأسلحة والدفع والعض .

٢- العدوان غير المباشر .

ويقصد به مهاجمة السلطة وعدم احترامها ومهاجمة أراء الآخرين ومخالفتها . والعناد والأنانية والتجاهل والتهديد اللفظى والنميمة والكراهية . (٢٦ : ١١)

٣/١/٢ العدوان الرياضى:

يعرف ليمان *Layman* (١٩٧٠) . أن العدوان الرياضى هو البدء بالمهاجمة بقصد إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين . (١٤ : ١٩) .

ويعرفه أدلرمان *Aollerman* (١٩٧٤) . بأنه هو المبادرة بالمهاجمة فى مجال نطاق الرياضة . (٤٢ : ٢٢٨) .

ويعرف تشيرنيكوفاو *Chernekovaw* (١٩٧٥) العدوان الرياضى بأنه شكل من أشكال الانفعال الرياضى الذى يظهر عادة الأستجابة لنوع من الإحباط (٦ : ١٩٠) .

أما بلز *Pilz* فيشير إلى أن العدوان الرياضى هو السعى إلى السيطرة فى المنافسات الرياضية التى تدخل ضمن هذه الظاهرة فى إطار القواعد والقوانين التى تحكم هذه المنافسات (١٤ : ١٩).

ويشير تتكو *Tutko* (١٩٧٦) . إلى أن العدوان الرياضى هو الاستمتاع بالمواجهة البدنية ، ويرى أن اللاعب العدوانى يرفض فى غالبية الأحوال الاستسلام أو الهزيمة أو التقهقر ، ومن أبرز سماته أنه قد يكون سريع الاعتراض والجدال وسريع النقد عندما يرتكب البعض خطأ ما ، ويميل بطبعه إلى الاحتكاك الجسمانى ، ويبدو متشوقاً فى انتظار يشوبه القلق لملاقاة المنافسين الذين تغلبوا عليه من قبل ، فإذا اتيح له فرصة لقائهم فأنه يبدأ المهاجمة ويخترق مواقع المنافسين ، حيث لا يطيق الانتظار حتى يبدأوا هم فى مهاجمته ، كما يشير إلى أن اللاعب الذى يتميز بالعدوانية يسعى إلى مهاجمة أكثر المنافسين خشونة ويحاول التركيز على هزيمته ، أما اللاعب الذى لا يتميز بالعدوانية فغالباً ما يصاب بالخوف والفزع من مواجهة أكثر المنافسين خشونة ، كما يلاحظ عدم رغبته فى تحدى مثل هؤلاء المنافسين كما أنهم أسرع اللاعبين فى الاستسلام للهزيمة (٤٨ : ٢٨٦) .

وفى ضوء المفاهيم والتعاريفات السابقة فأن الباحث قد وضع التعريف الإجرائى للعدوان الرياضى وهو :- ما يقوم به اللاعب من أفعال عدوانية تتمثل فى العدوان البدنى أو اللفظى على أحد منافسيه أو الحكام أو من حوله أثناء اشتراكه فى مباراة لهوكى الميدان والتى يترتب عليه توقيع جزاءات تتراوح بين التحذير والطرد المؤقت والطرد النهائى .

ومن الممكن أن يكون هذا العدوان على اللاعبين أما عدوان مباشر يتمثل فى الضرب أو الركل أو العرقلة سواء بالجسم أو المضرب أو عدوان لفظى مثل الصراخ أو الاعتراض أو الشتائم سواء للاعبين أو الحكام ويعتبر هذا السلوك معوق لسير المباراة ويؤثر تأثيراً سلبياً على اللعبة والممارسين ويعرض اللاعب مرتكب السلوك إلى الطرد المؤقت أو النهائى من المباراة كما أن من الممكن أن يكون هذا العدوان فى شكل حماسى للاعب أو اندفاع منه لتحقيق الفوز أو لغرض السيطرة على مجريات المباراة لصالحه مما قد ينتج عنه إصابة أحد منافسيه عن دون قصد ومن الممكن أن يجازى عن هذا السلوك بأحد عقوبات اللعبه سواء التحذير أو الطرد المؤقت ولكن هذه العقوبات لا تكون معوقة للعبة بل بالعكس من الممكن أن تضيف حماس للمباراة وقوة . ومن العرض السابق يتضح الفرق بين هذين السلوكين حيث إن السلوك الأول معوق فى حين أن السلوك الثانى محبب لإظهار التنافس والروح الرياضية أثناء مباراة الهوكى .

٤/١/٢ نظريات العدوان :

تعددت النظريات التى تناولت السلوك العدوانى من كافة جوانبه المختلفه النفسية والاجتماعية .

وفيما يلى نستعرض بعض نظريات العدوان التى تعد مؤثره فى تفسير السلوك العدوانى .

١- نظريات الغرائز :

تعد نظريات الغرائز من أكبر نظريات السلوك الإنسانى التى حاولت تفسير العدوان بأنه غريزه فطرية وأن الإنسان بطبيعته عدوانى .

وتنقسم نظريات الغرائز إلى نوعين :

أ- نظرية التحليل النفسى :

يرى فرويد أن الحياة كفاح بين غريزة الحياة ودافعها الحب والجنس والتى تعمل من أجل الحفاظ على الفرد وبين غريزة الموت ودافعها العدوان والتدمير والانتحار وهى غريزة تحارب دائماً من أجل إخفاء الإنسان . وتقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجا نحو تدمير الآخرين .

وإذا لم يستطيع العدوان أن ينفذ نحو موضوع خارجى سوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات (٤٤ : ١٨٤) .

وبهذا يعتقد فرويد أن العدوان قوة غريزية فطرية فى الإنسان تنشأ من غريزة الموت التى تعبر عن رغبة لا شعورية داخل كل فرد فى الموت . (٥١ : ٩٠) .

ولقد عدل فرويد عبر مراحل نظريته عن أفكاره عن العدوان كرد فعل للإحباط فى محاولة لإشباع دوافع الأنا . ثم قدم تصحيح للعدوان بأنه أحد دافعين غريزة الحياة التى تحمل الحب - العدوان .

وهكذا يحمل العدوان عند فرويد جانبين فهو من جانب يضمن الحياة وبقاء الجنس ومن جانب آخر يقود إلى الموت وهنا تكمن الازدواجية العدوانية . (١٢ : ٦٤) .

ويتفق الباحث مع نظرية التحليل النفسى لفرويد فى تفسيرها للعدوان ، حيث يرى أن العدوان يحمل الحياة للإنسان فى شقه الإيجابى البناء ، ويحمل الموت فى شقه السلبى المدمر .

ب- النظرية الاخلاقية :

يمثل هذه النظرية لورنز *Lorenz* . الذي حدد العدوان بأنه غريزة القتال فى الإنسان التى تدفع إلى ضرر أو محاولة لإضرار إنسان آخر .

ويرى لورنز أن العدوان نظام غريزى يعبر عن طاقة داخلية ولد بها الإنسان مستقله عن المثير الخارجى ، وهذه الطاقة العدوانية يجب من حين لآخر أن تفرغ أو يعبر عنها بواسطة مثيرات خارجية مناسبة كالاشتراك فى المنافسات الرياضية كأحد القنوات الشرعية لتفريغ شحنات الطاقة بالفرد .

ويؤكد علم الأخلاق الاجتماعي على أهمية سياسة المجتمع بوصفه جماعة لها تأثير أولى على السلوك العدوانى للفرد ، حيث أوضحت الدراسات التتبعية للعالم استرير *Strayer* من سنة ٧٦ : ١٩٨٠ أن الاهتمام بدور الجماعة له تأثير هام على ضبط العدوان أو تأييده بين الأطفال أو المراهقين . (٥٠ : ٥٥١).

٢- نظرية التعلم الاجتماعى :

تفترض نظرية التعلم الاجتماعى أن العدوان هو سلوك اجتماعى يتم تعلمه عن طريق المشاهدة

وتأثير العوامل الاجتماعية الاولية بالأخص الآباء والمدرسين والمدربين الرياضيين ، فهم يعتبرون نماذج هامة فى التعلم وتشير البحوث فى مجال العدوان إلى أنه مظهر من السلوك المعدى داخل الفرد وبين الأفراد معاً (٤٨ : ٢٦٢) . وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن العدوان يمكن تعلمه عن طريق مشاهدة الآخرين وهم يعتدون . كما أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى أن تعزيز العدوان ينتج عند احتمال تزايد حدوث العدوان تحت ظروف مماثلة .

ومن العرض السابق يرى الباحث أن نظرية التعلم الاجتماعى توضح بعض مظاهر وأسباب السلوك العدوانى فى المجال الرياضى وخاصة فى حالة التعزيز الإيجابى لمثل هذا السلوك من جانب المدربين أو الإداريين أو الجمهور أو الزملاء فى الفريق أو بعض وسائل الإعلام .

ويرى الباحث أنه بالرغم من اختلاف الباحثين حيث يؤيد بعضهم رجوع السلوك العدوانى إلى عوامل تكوينية بيولوجية فى حين يؤيد البعض الآخر رجوع السلوك العدوانى إلى نواحى نفسية واجتماعية للفرد.

إلا أن التفسير الأرجح يؤيد أن هذا السلوك العدوانى عامل مشترك بين المحددات البيولوجية والمحددات النفسية وإن اختلفت كم وكيف هذه المحددات وأهمية كل منها من فرد لآخر (٥١ : ٩١).

ويتفق الباحث مع هذا الاتجاه فى تفسير السلوك العدوانى وإن كان يرى أن للمحددات الاجتماعية دوراً رئيسياً فى إبراز أو إطفاء المحددات البيولوجية .

٢/٢ الدراسات السابقة :

١/٢/٢ الدراسات الأجنبية والعربية :

قام فولكامر *Volkamer* (١٩٧١) بدراسة تهدف إلى التعرف على بعض مسببات العدوان فى لعبة كرة القدم حيث قام بحصر عدد ضربات الجزاء وعقوبات الإنذار التى وقعت على اللاعبين المشتركين فى المسابقة . وقد توصل إلى أن العدوان يرتبط بحد كبير بمكان المباراة ، وموقف الفريق من الفوز والهزيمة ، ومستوى أداء المنافس ، والفرق فى النتيجة خلال المباراة . كما لاحظ أن الفرق المهزومة ارتكبت أخطاء أكثر من الفرق الفائزة وأن الفرق الزائرة ارتكبت أخطاء أكثر من الفرق التى تلعب على أرضها . (١٤) .

كما أجرى ريان *Rayan* (١٩٧١) دراسة تهدف إلى التعرف على أثر ممارسة النشاط الرياضى على السلوك العدوانى مستخدماً جهاز بس للعدوان Buss Aggression Machine . وأظهرت النتائج أن ممارسة الأنشطة الرياضية تعمل على زيادة السلوك العدوان لدى الممارسين . (٥٣) .

كذلك قام وانكل *Wankel* (١٩٧٣) بدراسة للتعرف على بعض مسببات العدوان لدى لاعبى الهوكى . واستخدم الأسلوب الذى استخدمه ڤولكامر *Volkamer*. بحصر الإنذارات وضربات الجزاء التى وقعت على اللاعبين المشتركين فى مسابقات الدورى العام ٧١ - ١٩٧٢ . وقد اسفرت النتائج على عدم وجود ارتباط بين مكان إقامة المباراة وفارق الأهداف وأسلوب العدوان (١٤) .

كما قام عباس محمود عوض ١٩٧٥ بدراسة تهدف إلى التعرف على الاتجاهات العدوانية عند الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية . وتكونت عينة البحث من ٥٨ طالب وطالبة من الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية من كلية التربية بطنطا للسنوات الثانية والثالثة والرابعة موزعين كالتالى . (١٩) طالب ممارسين للأنشطة الرياضية ، (١٩) من غير الممارسين ، (١٠) طالبات يمارسن الأنشطة الرياضية ، (١٠) من غير الممارسات ، واستخدم الباحث اختبار اليد Hand Test وهو اختبار إسقاطى وضعه أودين واجنر *Eduin Wagner* ١٩٦٢ . ويتكون الاختبار من عشر بطاقات إحداها بيضاء ، وبينما التسع بطاقات الباقية فمرسوم على كل منها تخطيط ليد بشرية فى وضع معين ، وقد تحقق ثبات وصدق هذا الاختبار فى البيئة المصرية واستطاع الباحث التوصل إلى النتائج الآتية :

- كشف اختبار اليد عن أن الطلبة الرياضين أكثر عدوانية من الطلبة الذين لا يمارسون النشاط الرياضى .

- أن الطالبات الرياضيات أكثر عدوانية من الطالبات غير الرياضيات يعنى أن الرياضين ذكوراً أو إناثاً أكثر عدوانية من غير الرياضيين ، وهذا يخالف الشائع عند العامة . (٢١) .

وكذلك قام مارتن *Marten* (١٩٧٦) . بدراسة تهدف إلى التعرف على أثر الفوز والهزيمة على السلوك العدوانى والتعرف على معدلات الارتفاع أو الانخفاض الحادث فى السلوك العدوانى فى حالتى الفوز والهزيمة بمقارنتها بالسلوك العدوانى فى الحالات العادية قبل المنافسات . وتم اختيار المصارعة كلعبة فردية والسلة كلعبة جماعية . وقد اسفرت النتائج عن تأكيد ارتباط السلوك العدوانى بظاهرة الإحباط حيث حققت العينة فروق دالة احصائياً بين القياسات الثلاث حيث انخفض معدل

السلوك العدوانى عقب خبرة الفوز عنه فى الحالة العادية ، كما انخفض السلوك العدوانى بعد الفوز بدرجة أكبر منه عقب الهزيمة وكانت الفروق دالة إحصائياً . (١٤) .

كما قام سليمان على ابراهيم (١٩٧٩) بدراسة عن العدوان لدى الرياضيين وعلاقته ببعض المتغيرات المختارة . وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العدوان الرياضى والعدوان العام لدى الرياضيين وبين متغير نوع النشاط الرياضى الممارسى ، مصارعة ، ملاكمة ، سباحة ، ألعاب قوى ، كره قدم ، وأظهرت النتائج وجود ارتباطات دالة احصائياً بين جميع أبعاد مقياس العدوان الرياضى ، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين لاعبى الملاكمة والمصارعة والسباحة ، وألعاب القوى وكرة القدم لصالح لاعبى الملاكمة فى بعد التهجم . (١٤) .

وكذلك قام محمد مسعد فرغلى (١٩٧٩) بدراسة عن العوامل النفسية المرتبطة بالعدوان وأثر النشاط الرياضى التنافسى فى تعديلها . وهدفت الدراسة إلى سؤالين رئيسيين تتجه الدراسة إلى دراستهما وهما ما العوامل النفسية المرتبطة بالعدوان؟، وما التغييرات النفسية التى قد تطرأ على العدوان من جراء تنفيذ برنامج نشاط رياضى تنافسى ؟ وقد اشتملت عينة البحث على ثلاث مجموعات مجموعه ضابطة أولى (غير عدوانية) ومجموعة ضابطة ثانية (عدوانية) ومجموعة تجريبية (عدوانية) ، وقوام كل مجموعة ٣٠ فرد من طلبة مركز التدريب المهنى بالدقى .

واستخدم الباحث اختبار الشخصية متعدد الأوجه ، وكذلك مقياس العدوان ، واختبار تفهم الموضوع ، واستمارة المقابله الشخصية ، واستمارة المستوي الاقتصادى الاجتماعى ، واختبار القدرة العقلية العامة ، وكانت من أهم النتائج أن العدوانيين عند مقارنتهم بغير العدوانيين يحصلون على درجات أكبر بفروق دالة إحصائياً على المقاييس التى تقيس المتغيرات الآتية : الانقباض ، الباراثويا ، الفصام ، الهوس الخفيف ، السيكوبانيه ، وكذلك توجد فروق بين استجابات العدوانيين وغير العدوانيين على بطاقات اختبار تفهم الموضوع توضح وجود اضطرابات نفسية لدى العدوانيين من النوع عميق الجذور ، وأن تطبيق برنامج النشاط الرياضى التنافسى على أفراد المجموعة التجريبية من عينة البحث قد أحدث تغييراً ذا دلالة إحصائية فى المتغيرات الآتية : توهم المرضى ، الباراثويا ، الفصام ، الهوس الخفيف ، الانطواء الاجتماعى . (٣٩) .

كما قام صبرى أحمد العدوى (١٩٨٤) بدراسة موضوعها قياس السلوك العدوانى لدى لاعبى كرة القدم . وقد استخدم الباحث مقياس العدوان الرياضى الذى أعده سليمان على إبراهيم . وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق بين لاعبى كرة القدم وفقا لمراكزهم فى بُعد التهجم لصالح

لاعبى الدفاع للناشئين تحت ١٨ سنة ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين لاعبى كرة القدم فى بعد العدوان اللفظى ، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين لاعبى كرة القدم فى بعد سرعة القابلية للاستثاره لصالح لاعبى الدفاع للناشئين تحت ١٨ سنة . كما توجد فروق دالة إحصائياً بين لاعبى كرة القدم فى بعد العدوان غير المباشر لصالح لاعبى الدفاع الناشئين تحت ١٨ سنة (١٨) .

كما قام عبد المنعم أبو حشيش (١٩٨٥) بدراسة عن العلاقة بين ممارسة طريقة خدمة الجماعة والعدوانية فى سلوك تلاميذ المرحلة الإعدادية وتم تطبيقها على عينة بلغ حجمها ثلاثين تلميذاً بالصف الثانى الإعدادى بمدرسة الأقباط الإعدادية بالمحلة الكبرى ، وقد تراوح أعمارهم بين ١٣ : ١٧ سنه . وقد قسموا مناصفة إلى مجموعة تجريبية . ومجموعة ضابطة . وقد استخدم الباحث أداة الملاحظة والمقابلة ومقياس العدوان للباحث ومقياس الأداء الاجتماعى للباحث . وتم تحليل النتائج بأستخدام طريقة المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى . وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن هذه الخبرة الجماعية قد أدت إلى تعديل السلوك العدوانى . وقد شملت هذه الخبرة أنشطه رياضيه وثقافية ودينية وفنية ومناقشات جماعية مما كان له أثره فى تعديل السلوك العدوانى ولقد أدى هذا التعديل بدوره إلى الارتقاء بالتحصيل الدراسى ومستوى الأداء الاجتماعى للتلميذ داخل المدرسة.(٢٤) .

وكذلك قام عصام عبد العزيز (١٩٨٦) بدراسة موضوعها المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك المراهقين العدوانيين ، وأثر الإرشاد النفسى فى تعديله وتم تطبيقها على عينة بلغ حجمها ١٦٤ طالبا من الفرقة الثانية بمدارس التعليم الثانوى العام والفنى بمحافظة سوهاج مما تتراوح أعمارهم بين ١٦ر٥ : ١٧ر٥ سنه . وقد قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات متساوية العدد (٤١ طالبا) . مجموعة تجريبية عدوانية ، ومجموعة ضابطة عدوانية ، ومجموعة تجريبية غير عدوانية وقد استخدم الباحث مقياس السلوك العدوانى للطلاب الذكور من إعداد الباحث ، ومقياس القلق للمراهقين الذكور من إعداد أحمد رفعت ، ومقياس مفهوم الذات للكبار إعداد عماد اسماعيل ، ومقياس التفضيل الشخصى إعداد جابر عبد الحميد واختبار القيم إعداد عبد السلام عبد الغفار ، واختبار الذكاء العالى إعداد السيد محمد خيرى ، واستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى إعداد محمود عبد الحليم . وقد صمم الباحث البرنامج الإرشادى القائم على المحاضرات وتم تحليل النتائج بأستخدام المتوسط الحسابى ومعاملات الارتباط واختبارا ت . وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقين العدوانيين وغير العدوانيين فى متغيرات الذكاء العام والقلق النفسى والتكيف الشخصى والاجتماعى ومفهوم الذات والقيم والحاجات النفسية . ولقد انخفض القلق النفسى لدى

المجموعة العدوانية بعد التجربة .

كما وجد أن الطلاب غير العدوانيين أكثر توافقاً شخصياً واجتماعياً من الطلاب العدوانيين الذين يتصفون بالشعور الدائم بخيبة الأمل والفشل والإحباط وتحقير الذات .

كما وجد أن العدوانيين بحاجة للتواد والمعاضدة ، وبحاجة للصداقة ، كما ارتفع لديهم الحاجة للتحمل والقيمة العملية ووضوح الهدف بعد التجربة . (٢٨) .

كما قام حسنين محمد كامل وعلى السيد سليمان (١٩٩٠) بدراسة موضوعها السلوك العدوانى وإدراك الأبناء للاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم عوامل التنبؤ بالسلوك العدوانى لأفراد العينة من خلال متغيرات الاتجاهات الوليدية فى التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء إعداد محمد عماد الدين اسماعيل ورشدى فام منصور ودراسة الفروق بين العدوانيين وغير العدوانيين فى الاتجاهات الوليدية فى التنشئة الاجتماعية كما يدركها كلا منهم. واستخدمت الدراسة عينة قوامها ٢٩٩ طالباً وطالبة من طلاب التربية والعلوم الإسلامية بجامعة السلطان قابوس تراوحت أعمارهم من ١٧ - ٢٨ سنة واستخدمت الدراسة لجمع البيانات قائمة فراى بورج العدوانية ومقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ويقيس ثلاث أبعاد فقط هم : التسلط ، الإهمال، الحماية الزائدة ، وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى إمكانية التنبؤ بالسلوك العدوانى من خلال معرفة اتجاهات الأباء فى تربية أبنائهم كما يدركها الأبناء ومن ناحية أخرى توصلت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالاتجاها التى يميل إليها الأباء فى الأساليب العدوانية التى يقوم بها الأبناء (١١).

كما قام صدقى نور الدين محمد (١٩٩٢) بدراسة موضوعها مقارنة العدوان كحالة وكسمة بين لاعبى بعض المنازلات الفردية ، وهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين العدوان كحالة وكسمة ومتغير نوع النشاط الرياضى الممارس مثل الملاكمة ، المصارعة ، الجودود ، الكراتية ، المبارزة على اللاعبين الناشئين والدرجة الأولى وقد بلغ حجم العينة ٥٨٢ لاعب تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٧ سنة ، واستخدم مقياس العدوان كحالة وكسمة من إعداد الباحث وكانت أهم النتائج أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين أبعاد مقياس العدوان كحالة وأيضا كسمة ، إلا أن الارتباطات بين أبعاد كل مقياس كانت منخفضة نسبياً ووجدت فروق داله إحصائيا بين لاعبى الملاكمة والمصارعة والجودو والكاراتيه الناشئين فى بعد التهجم بمقياس العدوان (١٩).

وكذلك قام إيهاب كامل عفيفى (١٩٩٢) بدراسة موضوعها العدوان كسمة وكحالة لدى لاعبى

الجودو وعلاقته بنتائج المباريات ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين درجات اللاعبين الفائزين فى ظاهرة العدوان كسمة وكحالة وفقاً لنتائج الماريات ، وكذلك التعرف على الفروق بين درجات اللاعبين المهزومين فى ظاهرة العدوان كسمة وكحالة وفقاً لنتائج المباريات والتعرف على الفروق بين درجات اللاعبين الفائزين والمهزومين فى ظاهرة العدوان كسمة وفقاً لنتائج المبارايات ، التعرف على الفروق بين درجات اللاعبين الفائزين فى ظاهرة العدوان كحالة وفقاً لنتائج المباريات ، والتعرف على العلاقة بين ظاهرة العدوان كسمة وكحالة للاعبين الفائزين ونتائج المباريات فى رياضة الجودو والتعرف على العلاقة بين ظاهرة العوان كسمة وكحالة للاعبين المهزومين ونتائج المباريات فى رياضة الجودو .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى (الدراسات المسحية) لتحقيق أهداف البحث والتحقق من فروضه ، وبلغ حجم العينة ٨٢ لاعب من لاعبى الجودو للدرجة الأولى ، وكانت العينة ممثلة لجميع الأوزان ، وقد استخدم الباحث استمارة مقياس العدوان كسمة وكحالة إعداد صدقى نور الدين ، ولقد استخدم الباحث الأسلوب الإحصائى المتمثل فى المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى ، واختبار T. TEST ومعامل ارتباط اسبيرمان وأظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً فى ظاهرة العدوان كحالة بين اللاعبين الفائزين واللاعبين المهزومين لصالح اللاعبين المهزومين ، وكذلك توجد فروق دالة إحصائيا بين ظاهرة العدوان كسمة وكحالة لدى اللاعبين الفائزين لصالح عدوان الحالة ماعدا فى بعد العدوان اللفظى لصالح العدوان كسمة ، ولا توجد علاقة بين ظاهرة العدوان كسمة وكحالة ونتائج المباريات (٨) .

٢/٢/٢ التعليق على الدراسات السابقة :

اتفق كلا من ڤولكامر *Volkamer* ومارتن *Marten* . على أن السلوك العدوانى ينخفض عقب خبرة الفوز عنه أثناء الهزيمة .

وقد اختلف كلا من ڤولكامر ووانكل فى أن مكان إقامة المباراة من مسببات السلوك العدوانى لدى اللاعبين .

وقد اتفق كلا من ريان ، وعباس محمود عوض على أن الممارسين الرياضيين أكثر عدوانية من غير الممارسين .

وقد أوضحت دراسة محمد مسعد فرغلى أن النشاط الرياضى التنافسى قد أحدث تغييراً فى المتغيرات النفسية لدى العدوانيين فى المتغيرات مثل - توهم المرض ، الفصام ، الهوس الخفيف ، الانطواء الاجتماعى .

وقد أوضحت الدراسات أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين لاعبى المصارعة ، الملاكمة ، السباحة ، ألعاب القوى ، وكرة القدم لصالح لاعبى الملاكمة فى بعد التهجم "دراسة سليمان ابراهيم، وصدقى نور الدين " .

وأوضحت الدراسات أن موقع اللاعب فى الملعب له تأثير على سلوكه العدوانى فلاعبى الدفاع أكثر عدوانيه عن باقى أعضاء الفريق . "دراسة صبرى العدوى " .

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة نجد أن لاعبى الملاكمة ولاعبى الدفاع كرة القدم يميلون الى العدوان بحكم موقعهم فى المباراة كما يتضح أيضا أن بعض الأفراد العدوانيين من الممكن تعديل سلوكهم العدوانى من خلال ممارسة النشاط الرياضى .

كما يتضح أيضاً أن ممارسة النشاط الرياضى يسهم فى كثير من الأحيان فى تعديل السلوك العدوانى أو يساعد فى ترشيده أو تهذيبه وهذا ما أثبتته دراسة عبد المنعم أبو حشيش ويعتبر هذا عكس ما أثبتته نتائج الدراسة التى قام بها عباس محمود عوض .

وكذلك يتضح أنه من الممكن التنبؤ بالسلوك العدوانى للأبناء من خلال معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية التى يستخدمها الأباء من حيث استخدام القسوة والتسلط أو التدليل. دراسة حسنين محمد كامل وعلى السيد سليمان.

ومن العرض السابق لأهداف البحوث والدراسات المشابهه وجد أن أكثر الأبحاث اتجهت إلى تقويم السلوك العدوانى من حيث مكان إقامة المباراة أو تأثير خبره الفوز والهزيمة على اللاعبين أو تأثير متغير نوع النشاط الممارس على ارتكاب السلوك العدوانى . وكذلك تعرضت بعض الأبحاث إلى العوامل النفسية التى تتسبب فى العدوان وكذلك موقع اللاعب فى الملعب سواءكان من خط الهجوم أم الدفاع وكذلك تعرضت البحوث السابقة لحصر العقوبات أو الإنذارات التى وقعت على اللاعبين وعلاقته بالسلوك العدوانى داخل الملعب وهذا ما يتناسب مع موضوع وعينة الدراسة . التى استخدمها الباحث كما أن الدراسات السابقة قد استخدمت أدوات البحث مثل العدوان العام

والعدوان الرياضى واستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى .

وقد استفاد الباحث من الدراسات المشابهة فى اختيار المنهج المناسب لهذه الدراسة وكذلا الأسلوب الإحصائى المناسب لمعالجة بيانات الدراسة .